فيه ابو عمرو بن العلاء فقال عيسى فى حديثه ضربة فحشت يده فقال ابو عمرو ما تقول
يا ابا عمر فقال عيسى فحشت يده فقال ابو عمرو فحشت يده قال يونس والتى رددته عنها
جيدة يقال حشت يده وحشت يده واحشت وقال يونس وكانا اذا اجتمعا فى
مجلس لم يتكلم ابو عمرو مع عيسى لحسن انشاده وفصاحته وروى الأصمعى قال
حضر الفرزدق مجلس ابن ابى اسحاق فقال له كيف تنشد هذا البيت

وعينان قال الله كونا فكانتا ٭ فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

فقال الفرزدق كذا انشد فقال ابن ابى اسحاق ما كان عليك لو قلت فعولين ٭
فقال الفرزدق لو شئت ان تسبح لسبحت ونهض فلم يعرف احد فى المجلس ما اراد بقوله
لو شئت ان تسبح لسبحت اى لو نصب لاخبر ان الله خلقها وامرها ان تفعلا
ذلك انما اراد ها يفعلان بالالباب ما تفعل الخمر وسال رجل سيبويه عن قول
الشاعر ٭ ياصاح يا ذا الضامر العنس ٭ فرفع سيبويه الضامر فقال له الرجل ان فيها
والرحل ذى الاقتاد والحلس فقاله سيبويه من هذا لهربت وصعد فى الدرجة فقال
ابو الفتح هذا محمول على معناه دون لفظه وانما اراد يا ذا العنس الضامر والرحل
ذى الاقتاد فحمله على معناه وقال ابو عثمان جلست فى حلقة الفراء فسمعته يقول
لاصحابه لا يجوز حذف لام الامر الا فى الشعر وانشد

من كان لا يزعم انى شاعر ٭ فيدن منى تنهه المزاجر

فقلت له لم جاز فى الشعر ولم يجز فى الكلام فقال لان الشعر يضطر فيه الشاعر
فيحذف فقلت فما الذى اضطره هنا وهو يمكنه ان يقول فليدن منى فسال عنى فقيل
له المازنى فاوسع لى قال ابو الفتح قد كان يمكن الفراء ان يقول له ان العرب قد تلتزم
الضرورة فى الشعر فى حال السعة انسابها واعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة
اليها الا ترى الى قوله

قد اصبحت ام الخيار تدعى ٭ علىّ ذنبا كله لم اصنع

فرفع للضرورة ولو نصب لما انكسر وله نظائر ومن هذا الباب قول ابى عمرو لابى خيرة
وقد قال استاصل الله فاتهم بنصب التاء يا خيره لان جلدك ثم رواها ابو عمرو
فيما بعد بالنصب واجاز ايضا ابو خيرة حفرت ابارتك جمع إرة وانشد الكوفيون

الا ينشد الشيخ الغيور بناته وانشدوا

فلما جلاها بالايام تحيزت ٭ ثباتا عليها ذلها واكتئامها

واصحابنا لا يرون فتح هذه التاء واما عرفاتهم فواحدة كسعلاة وكذلك إراة اصلها وَرَة
فقلبت الفاء الى موضع اللام إراة مثل الحادى اصله الواحد ومثله قول القطامى
فصارت صر

ولا يقضى بواقى دينها الطارى ٭ اصله الواطد واما ثباة فعلة من الثبة واما بُناة ٭
فُعَلة كقضاة وكذلك سمعت لغاتهم انما هى واحدة كرطبة هذا ان كان ما رووه من
فتح هذه التاء صحيحا وسموعا من فصيح يوثق بلغته واجاز ابو عثمان لاسلمات لك
قال لان الفتحة الآن ليست لمسلمات وحدها وانما هى لها وللا قبلها وانما يمتنع من
فتح هذه التاء ما دامت المحركة لها وحدها فاذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق الحظر
وغير ابى عثمان يقول لا مسلماتِ لك وقال ابو زيد قال المنتجع أغمى على المريض وقال
ابو خيرة غُمِى عليه فارسلوا الى ام ابى خيرة فقالت غمى على المريض فقال لها المنتجع ٭
افسدك ابنك وكان وراقا وقال ابو زيد قال المنتجع كمْ وكَمْأة للجمع وقال ابو خيرة
كَمْأة واحدة وكَمْء جمع مثل تمرة وتمر قال فمر بها رؤبة فسالوه فقال كما قال المنتجع وقال
ابو زيد قد يقال كما قال ابو خيرة وقال الاصمعى اختلف رجلان فقال احدهما الصَّفْر
وقال الاخر السقر فتراضيا بادل وارد يرد عليهما فاذا رجل قد اقبل فسالاه فقال ليس
كما قلت انت ولا كما قلت انت انما هو الزفر وقال الأصمعى ناظرنى المفضل عند عيسى
بن جعفر فانشد بيت اوس

وذات هِدم عارٍ نواشرها ٭ تُصمت بالماء تولبا جَدَعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وانما هو جَدِعا وهو الشئ الغدا فال
فجعل المفضل يثغب فقلت له تكلم كلام النمل واصب لونفخت فى شبّور يهودى
ما نفعك شيئا وانشد ابن الاعرابى بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة ٭ وانعم ابكار الهموم وعونها

برفع ليلة فانكر ذلك الاصمعى ونصب ليلة وقال انما اراد لم تؤرقه ابكار الهموم وعونها
ليلة وانعم اى زاد على ذلك وقال الاصمعى لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا
لتاديب ولذلك فحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابى على الاصمعى وقال ابو عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)